قصة النصوح

يروى ان النبي عم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا الاية قال معاذ بن جبل سئلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توبة النصوح ما معنى النصوح
قال اذا تاب العبد من الذنوب والخطايا كما لا يعود اللبن الى الضرع ويقال ان النصوح كان في بني اسرائيل ملكا كان جالسا على سرير مملكته
يقوم بين يديه الف غلام جا بمناطق الذهب والفضة واربعة آلاف مدينة فكان بعض الايام جالسا على سرير مملكته خاليا
فتفكر في نفسه وقال هذه مملكة زائلة هذه الدنيا فانية حسرة مكارة خداعة وقد مات الذي وجد وانا اموت
ايضا ويزول عني مملكتي ويبقى الحسنات في رقبتي ولم يجد احد خصما يوم القيامة غير الله ثم قام ونزل عن سريره
واخذ تاجا عن راسه وخرج وهرب في نصف الليل وترك مملكته ولم يعلم احد اين ذهبت فصعد
على الجبل الى اين يبلغ فاذا وجد كهف عظيم وجد فيه حجر وجلس ثلثة ثم غلب عليه الجوع والعطش
فخرج بطلب شيء فاذا راى نعجة واحدة على باب الكهف فلما راها قال محنة ان اخذته
يحاسبني يوم القيامة وان تركتها ياكل الذئب فتفكر ساعة في نفسه فقال احملها الى الواد
فاذا جاء صاحبها اعطاها لصاحبها فحملها فنظر الى ثديها وفي ثديها صاع من اللبن
فحلب فشرب فلما اصبح النصوح ولد العنزة ستة فيسجل يلد كل يوم ستة اولاد حتى يملا
البرية من الاغنام فاراد النصوح ان يبني على ذلك الواد قلعة واشترى الف غلام
فصار كما كان في الاول فقال جبرائيل يا رب فلان النصوح قد عاد الى ما كان
في الاول فليستعد هو على التوبة قال الله تعالى عبدي على التوبة فقال جبرائيل اريد ان اجرب

فقال الله

وان ردد الاجرت ديد العمل كما اذا قال ان خطه فارسيا فلك درهم
وان روميا فدرهمان وان يزديا فثلثة ح

فقال الله تعالى افعل ما شئت فمشى جبرائيل وعليه فروية وعلى رجليه خف وفي يده
عصى فجاء جبرائيل على باب القلعة ووجد الغلمان على بابه فقال جبرائيل اريد ان
اكلم الملك فقال الغلمان تنح عن الباب ومن انت حتى تكلم الملك والملك جالسا
على تخته فقال جبرائيل قولوا لملكك ان رجلا على باب القلعة وهو يريد ان يكلمك ان اذنت ان يدخل عليك والا هو يمشي
في الطريق فذهب الغلمان فقالوا ايها الملك ان على باب القلعة رجلا راعي وهو يقول اريد ان اكلم الملك فظن انه
صاحب العنزة فقال اريد له ان يدخل علي فدخل فسلم عليه فقال الملك اتعرفت قال الملك اليمين رجل راعي
قال جبرائيل بل ضاع لي غنم سنة ماضية عنزة فجاء ها هنا هل رايت فقال الملك ايها الراعي هل رايت في البرية من الاغنام
فقال جبرائيل ملاء من الاغنام والعنوز فقال الملك وهذه العنوز كلهم لك فقال جبرائيل فهل تكلهم
قال نعم قال هل يبقى شيء من العنوز قال هذه القلعة والغلمان والمملكة كلهم من ~~من~~ عنزتك فقال
هل تكلمهم قال نعم قال يبقى شيء من العنزة قال ما بقي شيء الا هذه العمامة والقميص علي قال فاخلع قال هل بقي
شيء قال ما بقي الا هذه السراويل الذي يستر به عورتي قال فاخلع فذهب الملك الى موضع خال تستر عورته فاخلع
السراويل وناوله فرمى به جبرائيل فقال هل يبقى شيء من العنزة قال ما بقي شيء الا شربت لبنها فقال يحاسب بيني
وبينك على لبن عنزتي ثم صاح الملك صيحة عظيمة فقال ما اريد الحساب يوم القيامة فاخذ الملك الحبل
وشده في عنقه وناوله في يد جبرائيل فقال اذهب في السوق فنادى رجل جلاء يا جبرائيل ما قلت لك عبدك على التوبة
وبيع نفسك فقال جبرائيل يا ايها الملك انا جبرائيل الامين وقد جئت لك وقد اعطيت مالك كله لو انا قدر
وودت اليك مالك فعليك والعمل الصالح ثم جبرائيل الى السماء فيسير كلام شريف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)